بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السابع والخمسون

إن وأخواتها (القسم الثاني) مواضع وجوب كسر همزة إن

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فأشار إلى وجوب كسر همزة إن، بقوله:

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله	***	وحيث إن ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل	***	حال كزرته وإني ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا	***	باللام كأعلم إنه لذو تقى

يجب كسر همزة إن، في ستة مواضع:

الأول: إذا وقعت (إن) ابتداء، أي في أول الكلام، نحو: إن زيدا قائم. ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء، فلا تقول: أنك فاضل عندي، بل يجب التأخير، فتقول: عندي أنك فاضل، وأجاز بعضهم الابتداء بها.

الثاني: أن تقع (إن) صدر صلة، نحو: جاء الذي إنه قائم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ﴾.

الثالث: أن تقع جوابا للقسم، وفي خبرها اللام، نحو: والله إن زيدا لقائم. وسيأتي الكلام على ذلك.

الرابع: أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: قلت إن زيدا قائم. قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ فإن لم تحك به، بل أجرى القول مجرى الظن، فتحت، نحو: أتقول أن زيدا قائم أي أتظن.

الخامس: أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: زرته وإني ذو أمل. ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ وقول الشاعر:

ما أعطياني ولا سألتهما	***	إلا وإني لحاجزى كرمي

السادس: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وقد علَّق عنها باللام، نحو: علمت إن زيدا لقائم. وسنبين هذا في باب (ظن) فإن لم يكن في خبرها اللام، فتحت، نحو: علمت أن زيدا قائم.

هذا ما ذكره المصنف، وأورد عليه، أنه نقص مواضع يجب كسر (إن) فيها:

الأول: إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية، نحو: ألا إن زيدا قائم. ومنه قوله تعالى: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾.

الثاني: إن وقعت بعد حيث، نحو: اجلس حيث إن زيدا جالس.

الثالث: إذا وقعت في جملة، هي خبر عن اسم عين، نحو: زيد إنه قائم.

ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع؛ لدخولها تحت قوله: فاكسر في الابتدا؛ لأن هذه إنما كسرت؛ لكونها أول جملة مبتدأ بها.

بعد إذا فجاءة أو قسم	***	لا لام بعده بوجهين نمي

مع تلو فا الجزا وذا يطرد *** في نحو خير القول إني أحمد

يعني أنه يجوز فتح (إن) وكسرها، إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية نحو: خرجت فإذا إن زيدا قائم. فمن كسرها جعلها جملة، والتقدير: خرجت فإذا زيد قائم. ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا، وهو مبتدأ، خبره: (إذا) الفجائية، والتقدير: فإذا قيام زيد، أي فـ في الحضرة قيام زيد.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفا، والتقدير: خرجت فإذا قيام زيد موجود. ومما جاء بالوجهين، قوله:

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا *** إذا أنه عبد القفا واللهازم

روى بفتح (أن) وكسرها، فـ من كسرها جعلها جملة مستأنفة، والتقدير: إذا هو عبد القفا واللهازم. ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ، وفي خبره الوجهان السابقان، والتقدير على الأول: فإذا عبوديته، أي فـ في الحضرة عبوديته، وعلى الثاني: فإذا عبوديته موجودة.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)